الكفر وفي المعاصي خلاف وبعدها من الكبائر وكذا
من الصغائر ولو سهوا عند المحققين وقوله تعالى
نصفه بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او
انقص منه اي من النصف قليلا اي الثلث او زد
عليه او على النصف الى الثلثين واو للتخيير فكان
صلى الله عليه وسلم مخيرا بين هذه المقادير الثلا
ثة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى يصبح
مخافة ان لا يحفظ القدر الواجب وكذا بعض اصحابه
واشتد ذلك عليهم حتى انتفخت اقدامهم وقد
تقدم ان ذلك نسخ بايجاب الصلوات الخمس فصار
قيام الليل تطوعا فينبغي للمتعبد المواظبة عليه
خصوصا في الوقت الذي يباركه الله تعالى بالتجلي
فيه فانه صح ان يتبرك سبحانه عن ان تشبه
ذاته شيئا او يتزول ولد تزول غيره بل هو كناية عن
فتح باب السما الذي هو كناية عن وقت استجابة
الدعا حتى يبقى ثلث الليل وفي رواية حتى يبقى
شطر الليل الاخر الى سما الدنيا فيقول سبحانه
هل من سايل فاعطيه هل من تايب فاتوب عليه
هل من كذا هل من كذا حتى يطلع الفجر ولما
امر بالقيام وقدر وقته وعينه امر بتحسينه
التلاوة التي هي روح الصلاة على وجه عام فقال

تعالى

٢٠٩

تعالى ورتل القران اي اقراه على ترسل وتودة وتبيين
حروفه واشباع حركاته بحيث يتمكن السامع من
عدها ويحتوي المتلو منه تشبيها بالثغر المرتل وهو
المفلج المشبه بنور الاقحوان وان لا يهذه هذا
ولا يسرده سردا كما قال عمر ابن الخطاب شر السير
الحقحقة وشر القراة الهذرمة وقال ابن مسعود
ولا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر
ولكن قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن
هم احدكم اخر السورة وقوله تعالى ترتيلا تاكيد
في الامر به وانه لا بد منه للقاري وعن ابن عباس
اقرا على هينتك ثلاث ايات او اربعا او خمسا
وروى الترمذي عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قام حتى اصبح باية والاية ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم وسيلت عايشة عن قراة صلى

ع

الله عليه وسلم لا كسرد كم هذا الوارد الا
ان يعد حروفها لعدها وسيل انس كيف كانت
قراة النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا
ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم ويمد
الرحمن ويمد الرحيم وجا رجل الى ابن مسعود
فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 